ان الماء والدهن والصبغ هو السواد والبياض والحمرة وهو الا
رض والهوي والنار ولعل قيمة الجوهر تكون ربع دينارا ونصف
الربع وثلاثة دراهم وان الحكما قد اكثروا من التسمية من
الزيبق والاحجار والاجساد والنحاس خاصة وكل ذالك
رموز وتضليل للجهال عن الحجر والامر متسع فيه جدا وقال
الرهبان ان الحكما قد اكثروا الاجساد والعقاقير في تدا
بيرهم وليس فيها سوي الماء والارض وانما تفتقر الي الماء
والطبخ والسلام فالماء هو الذكر والنار هو في باطنه والا
رض هي الانثي والهوي في باطنها قصار اربعا فالنار با
لتدريج تظهر من الماء والهوي بالتدريج يظهر من الارض
قال واخذ جزوا من النشادر وجزوا من الزرنيخ وجزوا
من الكبريت وجزوا من الزيبق وجزوا من الخل فيقول الجاهل
من اي جاءت هذه الكثرة وهو واحد ولم يدر ان معاني
تلك العقاقير موجودة في الجوهر الفرد وذالك ان النشادر
يحل وان الزيبق يطير وان الزرنيخ يبيض وان الكبريت يحرق
فهذه المعاني موجودة في حجرنا معني باطنيا وظاهريا
كان النشادر باعتبار طيرانه قلنا الهو هوي وباعتبار
جوده قلنا الهوا هذا ارض وباعتبار تعشيته قلنا
هذا نار وباعتبار سيلانه قلنا هذا ماء فهذه الاشيا
المتعددة موجودة في شي واحد من غير اشكال ولا انكار
و

وستعرفون فضل ابو المعالي احمد العجمي وسخاية وجوده
من سخاء غيره وجود غيره وان كان غيري قد نطق لكنها
مبددة مفرقة مرموزة رحمهم الله تعالي رحمة واسعة حتي لا
تضيع مراتب اهل الفضل والعقل وقد انعم الله تعالي
علينا من الفضايل والمعارف اعم من هذا بدرجات من
كل علم ذالك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم وعليكم بتقوي الله سرا وعلانية وكثرة الاستغفار
لنا ولا تلتفت الي كتب الحكما سوي كتابي هذا المسمي بقمر
الاقمار في كشف الاسرار ومن لم يفهم من كتابي هذا
فلا ينبغي له ان يطلب شي من الحكمة فانه يضيع ماله ويتعب
نفسه ويهلك عمره في الهوا وكان الهه هواه واعلم ان القراع
والقدور والحمامات والصلايات في رموزهم ارضهم وا
علم ان ارواح الحكما مصنوعة وان ارواح تصبغ اجسادهم
وليس لهم في طرحهم صبغ لون ظاهر وانما داخلا شي في شي
علي سبيل التساوي فيكون الصابغ والمصبوغ صور
تين متعانقتين وكذالك فالعاجز ناو هو نباتهم صباغ
قبل التدبير فافهم يا هذا واعرف قدر ما اتيتكم من الحكمة
البالغة واشكر الله تعالي شكرا جميلا واسلك طريق الانبيا
والمرسلين والحكما العارفين واعلم ان بهذا التدبير في اظهار العمل
تصبغ اجساد العامة ذهبا واذا فالواد رهم الي الالفا و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)